

الفصل السابع

اتجاهات الجمهور نحو قراءة الكتب

دراسة ميدانية

على عينة من القراء

بمحافظة سوهاج والغربية

مشكلة الدراسة وأهميتها :

فى أوائل العام الحالى ١٩٩٤م رأى المسئولون عن التنظيم الجديد فى المجلس الأعلى للثقافة تكوين لجنة جديدة للكتاب بالمجلس الى جانب لجانه الأخرى، وقامت الأمانة العامة للمجلس بتشكيل لجنة مؤقتة لبحث مشكلات الكتاب المصرى ، وكان أهم ما أنجزته هذه اللجنة هو وثيقة التأسيس التى عاجلت ثلاث قضايا هامة تناولت المصادر الفكرية وأصحابها وتصنيع الكتاب ومستلزماته من المواد والآلات والمهارات والضبط الإعلامى للكتاب وتسويقه .

ثم صدر القرار الخاص بتشكيل لجنة الكتاب ، وهى نفس اللجنة المؤقتة، وعقدت أولى جلساتها فى التاسع من أكتوبر ١٩٩٤ م . وكان أهم ما أنتهت إليه فى هذا الاجتماع هو الدعوة لإقامة ندوة عن قضايا الكتاب قبل نهاية هذا العام (٥ -٦ ديسمبر) لمناقشة ما يواجه الكتاب من مشكلات بدءاً من مرحلة الوجود الفكرى له ، تحقيقاً أو تأليفاً أو ترجمة ، حتى مرحلة وصوله إلى القارئ .

ورغم أهمية هذه اللجنة وما تملكه من إمكانية إجراء الدراسات والبحوث وعقد الندوات والمؤتمرات حول الكتاب وقضاياها ، إلا أن الأولويات التى حددتها اللجنة المؤقتة والتى تحولت بعد اعتمادها إلى لجنة دائمة حددت مسار العمل بالنسبة لها فى ثلاث قطاعات هى (١) :

١- المصادر الفكرية وأصحابها :

- دراسة الأولويات والسياسات المرتبطة بتحقيق التراث ونشره .
- العمل على رفع المستويات فى المواد التى تنشر حالياً ولا سيما المستوى الخاص بالمحتوى.
- الاهتمام بالترجمة إلى العربية ومنها إلى اللغات الأخرى من وجهة نظر النشر

- بحث ضمانات المحافظة على حقوق المؤلفين والناشرين فى مواجهة الممارسات السلبية التى يتعرض لها الكتاب المصرى .
 - تأكيد ضمانات حرية الفكر فى إطار الدستور والقانون .
- ٢- التصنيع ومستلزماته :

- دراسة سبل الارتفاع بمستوى الإنتاج الوطنى من مستلزمات لتصنيع الكتاب .
 - العمل على تخفيف أعباء استيراد الخامات والآلات اللازمة لجودة التصنيع.
 - العمل على خفض تكلفة تصنيع الكتاب ولاسيما تكلفة الطاقة .
 - العمل على النهوض بالخبرات الفنية والإدارية فى مجال الطباعة.
 - مراعاة الالتزام بالمواصفات القياسية فى الإخراج والتفيد .
- ٣- الضبط الإعلامى والتسويق :

- دراسة مشكلات الإعلام عن الكتب فى وسائل الإعلام .
- العمل على التوسع فى تعريف بالكتب فى وسائل الإعلام .
- دراسة سبل دعم ميزانيات المكتبات .
- العمل على تحقيق المعاملة التفضيلية للكتاب فى البريد .
- دراسة سبل تخفيف قيود تصدير الكتب واستيرادها وتيسير الإجراءات .
- دراسة سبل تطوير المعارض المحلية والخارجية .
- دراسة سبل دعم جهود التوزيع الداخلى والخارجى للكتاب .

ورغم أهمية هذه المشكلات التى طرحها الوثيقة التأسيسية للجنة إلا أنها فى مجملها تمثل وجهة نظر واحدة فقط ، وهى وجهة نظر القائمين على إعداد الكتاب بدءاً من المصدر الفكرى الذى أعد النص إلى الناشر الذى تولى عملية التهيئة والنشر للكتاب ، وأغفلت بالتالى وجهة نظر الجمهور المستفيد من الكتاب. وأغفلت الكتاب نفسه كوسيلة اتصالية تقوم بنقل المعارف والأفكار والآراء لتحقيق

وظائف الاتصال والتعريف بالمعلومات والأفكار الجديدة والتأثير فى الآراء والاتجاهات من خلال الشرح والتفسير والتعليق والتحليل للأفكار التى يتضمنها موضوع الكتاب وكذلك نقل التراث الثقافى بين الأجيال فى الوطن الواحد أو بين الشعوب المختلفة بالإضافة إلى الكتب التى تصدر لأغراض التسلية والترفيه (٢١) .

ومن الجدير بالذكر أن دراسة الكتاب كوسيلة للتعليم والتوجيه ونشر الثقافة من وجهة نظر الجمهور كان من الموضوعات المطروحة للبحث فى إطار مادتي إنتاج المواد الاعلامية وقاعة البحث بقسم الصحافة بكلية الآداب بسوهاج ، وكانت هناك دراسة إستطلاعية على خصائص الجمهور وعاداته القرائية من حيث كم ونوع وكيفية القراءة ودوافع القراءة والكتاب المفضلين والأسباب المختلفة للتفضيل ومن حيث تصوراته للدور الكتاب ومشكلاته وعوامل التغلب عليها . ورغم عدم استكمال هذه الدراسة لظروف الامتحانات إلا أن المادة الأولية التى تجمعت ساعدت الباحثة فى تحديد أولوية إجراء هذه الدراسة وأهميتها وفى بلورة أهدافها وتحديد منهجها وأدواتها .

أهمية الدراسة :

بالنسبة للأسباب الخاصة بأهمية الدراسة فتحدد فيما يأتى :

١- ندرة الدراسات الخاصة بالميول القرائية العامة للكتاب بين الكبار كمحاولة لوصف القارئ العام والتعرف على اتجاهاته نحو الكتاب ودوافعه للقراءة ، وذلك لمعالجة جوانب القصور التى تحول دون أداء الكتاب لوظائفه الإعلامية وبالتالى معالجة الجوانب التى تحد من فاعليته كأداة للتنمية .

٢- إن عملية الاختيار للكتاب سواء من قبل القارئ العادى أو الناشر الذى يتحمل تكلفة النشر أو أمين المكتبة المسئول عن التوريد تتم فى إطار الميول

القراءة للقارئ فالكتاب الذى يستهوى فئات متدرجة من الناس هو الكتاب الصالح للنشر وهو الكتاب صاحب الأولوية عند تزويد المكتبات ، لأنه فى نفس الوقت الكتاب الذى يشبع اهتمامات القارئ ويستهويه ويؤثر فيه . ومن ناحية أخرى فإن إدراك الصلة بين الظروف الاجتماعية للأفراد من حيث جوانب السن والجنس والمهنة والمستوى الاقتصادى وبين القراءة الفعلية لأولئك الأفراد يعد أحد العوامل المهمة التى تحسم عملية اختيار الكتاب وتحدد أفضليته .

٣- أهمية الكتاب كوسيلة للحصول على المعرفة فى عصر ثورة المعلومات . فنحن نعيش فى عصرنا الحاضر ثورة فى حجم المعرفة وهو ما يعرف باسم "انفجار المعلومات" فحجم المعرفة العلمية زاد مليون مرة عما كان فى عصر نيوتن وخلال عام ١٩٧٠ كان ثمة كتاب جديد ينشر فى مكان ما فى عالمنا ، أى بمعدل كتاب (٣) كل دقيقة وذلك فى مختلف فروع المعرفة.

وقد تزايدت حاجتنا للتعرف على هذه المعلومات والوقوف على أحدثها مع كل دقيقة ، وهى كل مجالات الحياة . فعندما نتخذ القرارات نحن فى حاجة إلى المعلومات ، وهى فى نفس الوقت أحد الموارد البشرية التى تحدد فعالية استغلال الموارد الطبيعية الأخرى بدون معلومات لا نستفيد من الموارد الزراعية والمعدنية ومصادر (٤) الطاقة.

كما أننا بدون المعلومات لا نعرف كيف نستفيد من طاقات البشر لتحقيق رفاهية المجتمع وتنميته ، فلا توجيه ولا تعليم ولا تدريب بدون معلومات ، ولهذا فأهمية الكتاب كوسيلة تنمية لا تقل عن أهميته كوسيلة للحصول على المعرفة كما أن أهميته تتوقف على مدى قدرته على تلبية احتياجات القراء وذلك من وجهة نظر القراء أنفسهم للوقوف على معوقات أدائه لوظائفه الإعلامية.

مشكلة الدراسة :

وعلى ضوء ماسبق من جوانب تتحدد أهمية الكتاب ودوره فى تنمية المجتمع وفى تحقيق توازن الفرد وتكيفه مع هذا المجتمع من خلال ما يوفره من معلومات وما يحققه من وظائف إعلامية أخرى للقراء . وتتحدد أهمية معرفة الجوانب الخاصة بالجمهور من حيث اتجاهاته وعاداته القرائية لزيادته فعالية أداء الكتاب لوظائفه، فى ضوء هذا تتحدد مشكلة الدراسة فى التصرف على اتجاهات الجمهور نحو قراءة الكتب، وذلك لتحديد العوامل التى تقلل لفاعلية الكتاب وبالتالي العوامل التى تساعد على زيادة لفاعلية الكتاب فى عصر ثورة المعلومات .

أهداف الدراسة :

وقد تم بلورة هذه المشكلة فى عدد من الأهداف تسعى الدراسة إلى تحقيقها وهى :-

- ١- التعرف على الخصائص العامة لجمهور الكتاب من واقع عينة الدراسة.
- ٢- تحديد العادات والأنماط القرائية لهذا الجمهور .
- ٣- الكشف عن الدوافع الخاصة بالقراءة لدى الجمهور وذلك لتحديد مدى لجاح الكتاب فى أداء وظائفه الإعلامية
- ٤- حصر المعوقات التى تحول دون أداء الكتاب لوظائفه الإعلامية وسبل التغلب على هذه المعوقات .

المفاهيم المستخدمة فى البحث

- ١- القراءة :-

والمقصود بها فى هذا البحث القراءة الحرة تمييزاً لها عن القراءة المنهجية المنظمة التى يقصد بها الرقى فى التعليم من مرحلة إلى أخرى ، كما تمارس فى مراحل التعليم المختلفة فى المدراس والجامعات (٥) .

أما القراءة الحرة فهى كل ما يقرأه الفرد من كتب عملية وأدبية بقصد نيل قدر من المعرفة فى هذه المجالات وتنمية الهوايات الإبداعية والتعمق فى فهم المشكلات الاجتماعية والإنسانية من أجل امتلاك القدرة على المساهمة فى إيجاد حلول لها .

٢- الكتاب :

نظراً لعدم الاتفاق على مفهوم موحد للكتاب قامت منظمة اليونسكو عام ١٩٦٤ بوضع تعريف خاص للكتاب وطالبت الدول الأعضاء بالأخذ به واعتماده فى الإحصائيات والمحافل الفكرية . وجاء فى تعريف اليونسكو أن الكتاب عبارة عن مطبوع غير دورى يشتمل على ٤٩ صفحة فأكثر بدون صفحات الغلاف (٦) أما قواميس اللغة فتعرف الكتاب بأنه أوراق مطبوعه ومجموعة فى مجلد ، وهناك من يعرف الكتاب بأنه " أى سجل للأفكار بواسطة الكلمات " (٧) .

والصعب بالكلمات يشمل الإشارات والرموز التى ترمز إلى الأشياء المادية الحسية أو المعنوية ، ولذلك فإن هذا المفهوم للكتاب يتضمن اشكال الكتب المسجلة على الميكروفيلم والشرائط المغنطة . وهذه الأشكال مازالت محدودة الانتشار ويحتاج استعمالها لأجهزة باهظة التكاليف . ولهذا فإن المقصود بالكتاب فى هذه الدراسة هو المفهوم الأول ، أى " مجموعه الأوراق المطبوعه والمجموعه فى (٨) مجلد وتتناول موضوعاً واحداً أو عدة موضوعات فى شتى مجالات المعرفة " .

الجمهور .

الجمهور فى المفهوم العام يدل على اية رابطة فضاضة لأفراد تجمع بينهم مصالح مشرورة أو قاعدة ثقافية مشرورة ورسائل مختلفة من الاتصال ، وهناك من يعرف الجمهور بأنه مجموعة من الناس يسهل السيطرة عليهم وتوجيههم وإسقاط المعلومات إليهم بحيث يكون سلوك هذا الجمهور فى الاتجاه المرغوب فيه .
الاتجاه :

يعرف جوردون البورت الاتجاه بأنه " استعداد أو تحفز للاستجابة " فالاتجاه استعداد أولى وكامن ، وليس سلوكاً ظاهراً ، بل هو الاستعداد للسلوك . ويمكن للاتجاه أن يوجد فى جميع مراحل الاستعداد للسلوك بدءاً من التفكير فيه إلى القيام به بالفعل . فهو حالة من الاستعداد العقلى والعصى تكونت من خلال التجربة وتفرض تأثيراً موجهاً على استجابات الفرد على كل الأشياء والمواقف المتصلة به ، فأوامر المخ إلى الجهاز العضى للجسم للقيام بنوع معين من السلوك تنتج عن تبلور الحافز إلى دوافع على ضوء الاتجاهات مما ينتج عنه تفضيل لبعض البدائل أو سبل تحقيق الأهداف على غيرها من البدائل. فالاتجاهات نظم إرشاد للدوافع ويمكن إشباع أى دوافع عن طريق عدد معين من الاستجابات المختلفة عند قيام الفرد بسلوك لإشباع الدوافع أو الحاجات التى لديه (٩)

"وكما ترتبط الاتجاهات بالدوافع ترتبط الحاجات أيضا بها . فهى ناشئة عنها ولذلك يسمى الإنسان لإشباعها ليحفظ بذلك نوعه ونفسه ويعمل على صالح مجتمعه،

والمفاهيم التى يستخدمها الباحثون للاتجاهات والدوافع والحاجات تتداخل فيما بينها. فبينما الاتجاهات إرشاد للدوافع .. لمجد الحاجات مرتبطة بالدوافع وللمجد

الحاجة نفسها كما يقول موارى "تكوين فرضى يمثل قوة فى المخ تعمل على تنظيم
الادراك" (١٠).

منهج البحث :

هذه الدراسة من الدراسات الوصفية . ويستخدم فيها منهج المسح الميدانى
باعتباره النهج الملائم لتحديد أهداف الدراسة ، ويعتبر منهج المسح من أنسب
الناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية بصفة عامة وبخاصة تلك التى تستهدف
وصف بناء وتركيب جمهور وسائل الإعلام وأنماط سلوكه بصفه خاصة . ويهدف
هذا المنهج إلى تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة فى وضعها الراهن بعد جمع البيانات
اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التى
تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها .

أداة البحث :

من أنسب الوسائل لجمع البيانات لهذا البحث الاستبيان بالمقابلة حيث يوفر
تواجد الحاجة الفرصة لإزالة أى لبس أو غموض فيما يتعلق بالبيان المطلوب ،
وللاستفادة بذلك من مزايا كل من المقابلة والاستبيان . وقد تضمن الاستبيان ثلاثة
مجموعات من الأسئلة هى:

- بيانات أولية للتعرف على خصائص أفراد العينة .
- بيانات عن اتجاهات الجمهور نحو قراءة الكتب من حيث :

- المهل لقراء الكتب

- الوقت المخصص للقراءة

- الانتظام فى القراءة

- الوقت (والمكان) المفضل للقراءة

- أنواع الكتب المفضلة ودور المؤلف في ذلك

- الدوافع المختلفة للقراءة .

- بيانات عن العوائق التي تحد من فاعلية دور الكتاب
- الأساليب المختلفة لمواجهتها .

عينة الدراسة :

١- حجم العينة :

حددت الباحثة حجم العينة بـ ٣٠٠ مفردة تم توزيعها مناصفة على محافظتي سوهاج والغربية للتعرف على اتجاهات القراء نحو قراءة الكتب وتم اختيار هاتين المحافظتين لأنهما تمثلان منطقة القلب بالنسبة لكل من الصعيد والدلتا . وحددت كإطار للعينة الجهات الآتية في المحافظتين: وهي مصالح القطاع الحكومي والقطاع العام والهيئات والنقابات المهنية والطلاب . وكإطار بشري حددت شاغلي الوظائف الإشرافية والقيادات وطلاب السنوات النهائية بالجامعة وحددت لكل قطاع من هذه القطاعات الخمس عدد ٣٠ استمارة فيكون جملة العينة المطلوبة (٣٠٠) استمارة وفي داخل كل فئة تم اختيار المفردات بطريقة عشوائية بسيطة . وأثناء فحص الاستمارات ومراجعتها تبين أن (١٢) بحثاً كانت إجاباتهم غير كاملة وتضمنت تناقضات واضحة لهم استبعادهم . كما تم استبعاد عدد (٢٧) بحثاً لا يقرأون على الإطلاق، واعتبر الباقيون وهم (٢٦١) بحثاً هم المراد عينة الدراسة الفعلية .

خصائص مجتمع الدراسة :

أولا : من حيث السن :

جدول رقم (١)

يبين توزيع عينة القراءة وفقا للسن

النسبة المئوية	العدد	توزيع العينة وفقا للسن
%٢٧,٩٦	٧٣	٣٠ : ٢٠
%٣٦,٤٠	٩٥	٤٠ : ٣٠
%٢٥,٦٧	٦٧	٥٠ : ٤٠
%٩,٩٧	٢٦	٥٠ إلى أقل من ٦٠
%١٠٠	٢٦١	الجملة

من بيانات الجدول السابق يتضح ما يأتي :

بلغ عدد الذين تزواج أعمارهم بين ٢٠ إلى ٣٠ عاما حوالي ٢٨% من جملة عينة القراء والذين تزواج أعمارهم ما بين ٣٠ : ٤٠ سنة حوالي ٣٦,٤%. أما من بلغ أعمارهم ما بين ٤٠ إلى ٥٠ عاما فنسبتهم ٢٥,٦٧% بينما تبلغ نسبة من تزواج أعمارهم ما بين ٥٠ إلى ٦٠ عاما ١٠% من جملة أفراد العينة .

ويلاحظ تركيز نسبة ثلثي العينة تقريبا في المرحلة العمرية ما بين ٣٠ : ٥٠ عاما لوجود نسبة كبيرة من العاملين في حدود هذه السن خاصة شاغلي الوظائف القيادية والإشرافية لأنها الفترة التي تجمع بين الحيوية والخبرة والرغبة في تدعيم المكانة .

ثانيا : من حيث الجنس :

جدول رقم (٢)

يبين توزيع العينة وفقا للجنس

التوزيع الجنس	العدد	النسبة
ذكور	٢٣٧	%٩٠,٨
إناث	٢٤	%٩,٢
الجملة	٢٦١	%١٠٠

من بيانات الجدول السابق يتضح الآتي:

بلغت نسبة الذكور بالعينة %٩٠,٨ أما الإناث فلم تزيد عن %٩,٢ وذلك لانخفاض نسبة من يشغلن الوظائف الإشرافية من الإناث. وأيضا لانخفاض نسبة القارئات منهن وذلك لطبيعة الاعباء المنزلية التي تقوم بها المرأة الى جانب العمل مما لا يدع لديها وقت للقراءة .

ثالثا : توزيع أفراد العينة وفقا للمؤهل :

جدول رقم (٣)

يبين توزيع أفراد العينة وفقا للمؤهل

النسبة	العدد	التوزيع الكمي توزيع العينة وفقا للمؤهل
٪٣٢,٥٧	٨٥	مؤهل متوسط
٪ ٥٩	١٥٤	مؤهل جامعي
٪ ٨,٤٣	٢٢	مؤهل أعلى من الجامعي دبلوم - ماجستير - دكتوراه
٪ ١٠٠	٢٦١	الجملة

من بيانات الجدول السابق يتضح لنا توزيع مفردات العينة وفقا للمؤهل . فقد بلغت نسبة الحاصلين على مؤهلات عليا ٥٩٪ من جملة مفردات العينة أما الحاصلين على مؤهل متوسط فتبلغ نسبتهم ٣٢,٥٧٪ من جملة افراد العينة . وتبلغ نسبة الحاصلين على مؤهلات أعلى ٨,٤٣٪ من جملة افراد العينة وهي نسبة تتوافق وطبيعة مجتمع الدراسة ويلاحظ أن أغلب نسبة المؤهلات المتوسطة من الطلاب وأن ارتفاع نسبة المؤهلات العليا جاء نتيجة لطبيعة العينة التي ضمت الصفوة في المجتمع

رابعاً : توزيع العينة وفقاً للتوظيف :

جدول رقم (٤)

يبين توزيع العينة وفقاً للتوظيف

النسبة	العدد	التوزيع الكمي توزيع العينة وفقاً للتوظيف
٢٢,٢٣%	٥٨	وظائف إشرافية
٢٩,٥٠%	٧٧	وظائف فنية عليا
٢٧,٢٠%	٧١	وظائف إدارية
٢١,٧	٥٥	طالب
١٠٠%	٢٦١	الجملة

من بيانات الجدول السابق يتضح الآتي :

بلغت نسبة الذين يشغلون وظائف فنية عليا حوالي ٢٩,٥٠% والذين يشغلون وظائف إدارية عليا نسبة ٢٧,٢% من إجمالي العينة بينما تبلغ نسبة من يشغلون وظائف إشرافية ٢٢,٢٣% من جملة العينة .
أما نسبة طلاب السنوات النهائية بالجامعة فتبلغ ٢١,٧% من جملة المراد العينة ، وكان هناك خمس طلاب سجلوا في خانة الوظيفة طالب ويعمل قسم إحصائهم ضمن فئة العاملين .

خامساً : توزيع العينة وفقاً للدخل:

جدول رقم (٥)

يبين توزيع العينة وفقاً للدخل

التوزيع الدخل	العدد	النسبة
أقل من ١٠٠ جنيه	٢٦	%٩,٩٦
١٠٠-أقل من ٢٠٠	٦٥	%٢٤,٩٠
٢٠٠-أقل من ٣٠٠	٣٢	%١٢,٢٦
٣٠٠-أقل من ٤٠٠	٣٤	%١٣,٠٣
٤٠٠ فأكثر	١٠٤	%٣٩,٨٥
الجملة	٢٦١	%١٠٠

من بيانات الجدول السابق يتضح الآتي :

بالنسبة لتوزيع مفردات العينة وفقاً للدخل فقد بلغت نسبة الذين يقل دخلهم عن ١٠٠ جنيه شهرياً ٩,٩٦% من جملة افراد العينة والذين يتراوح دخلهم بين ١٠٠ : ٢٠٠ جنيه شهرياً ٢٤,٩٠% من جملة افراد العينة أما من يتراوح دخلهم من ٢٠٠ : ٣٠٠ جنيه شهرياً فتبلغ نسبتهم ١٢,٢٦% . وهناك نسبة ١٣% من جملة افراد العينة يتراوح دخولهم من ٣٠٠ : ٤٠٠ جنيه شهرياً. أما من يزيد دخلهم عن ٤٠٠ جنيه شهرياً فتبلغ نسبتهم ٣٩,٨٥% . ويلاحظ هنا ارتفاع نسبة أصحاب الدخول الكبيرة لطبيعة العينة ولاعتبار دخل الزوجة العاملة ضمن دخل الأسرة .

نتائج الدراسة الميدانية :

جدول رقم (٦)

يبين درجة الهال افراد العينة على قراءة الكتب

التوزيع	العدد	النسبة
درجة الاقبال على القراءة		
أحب قراءة الكتب بصفة عامة	٢٦١	%٨٧
لا أقرأ على الإطلاق	٢٧	%٩
لم يجب	١٢	%٤
الجملة	٣٠٠	%١٠٠

من بيانات الجدول السابق يتضح أن ٨٥٪ من أفراد العينة يميلون إلى قراءة الكتب بصفة عامة في حين ذكر ٩٪ فقط أنهم لا يميلون على الاطلاق إلى قراءتها لاستغراقهم في العمل ولعدم وجود الوقت الكافي ولعدم القدرة على شراء الكتب أصلا. وامتنع عن الاجابة ٦٪ من أفراد العينة .

جدول رقم (٧)

يبين الوقت المخصص لقراءة الكتب اسبوعيا لدى افراد العينة

النسبة	العدد	التوزيع الوقت المخصص للقراءة
%٢٨,٣٥	٧٤	أكثر من ١٥ ساعة
%١٩,٥٤	٥١	من ١٥ - ١٠ ساعة
%٢٣,٧٦	٦٢	من ١٠ - ٥ ساعات
%١٦,٨٦	٤٤	أقل من خمس ساعات
%١١,٤٩	٣٠	ليس لها وقت محدد
%١٠٠	٢٦١	الجملة

بالنظر الى بيانات الجدول السابق يتضح لنا أن نسبة %٢٨,٣٥ من جملة افراد العينة يقضون أكثر من ١٥ ساعة اسبوعيا فى قراءة الكتب . وأن %١٩,٥٤ من جملة العينة يقضون من ١٥ - ١٠ ساعة اسبوعيا فى قراءة الكتب . أما الذين يقرأون بمعدل يتراوح ما بين ١٠ - ٥ ساعات اسبوعيا فتبلغ نسبتهم %٢٣,٧٦ من جملة افراد العينة .

أما من يقرأون لمدة أقل من ٥ ساعات أسبوعيا فتبلغ نسبتهم %١٦,٨٦ وتوجد نسبة %١١,٤٩ ليس لها وقت محدد أى حسب الظروف .

جدول رقم (٨)

يبين مدى انتظام المراد العينة في قراءة الكتب

النسبة	العدد د	التوزيع الكمي درجة الانتظام
٤٨,٢٨%	١٢٦	يقرا بصورة منتظمة
٣٩,٤٦%	١٠٣	يقرا بصورة غير منتظمة
١٢,٢٦%	٣٢	لم يحدد
١٠٠%	٢٦١	الجملة

يشير هذا الجدول الى أن نسبة الذين يقرأون بصورة منتظمة يوميا تبلغ نحو ٤٨,٢٨% من جملة عينة القراءة، أما الذين يقرأون بصورة غير منتظمة فتبلغ ٣٩,٤٦% بينما لم يحدد ١٢,٢٦% درجة انتظامهم في القراءة.

جدول رقم (٩)

بين توزيع أفراد العينة وفقا للوقت المفضل للقراءة

التوزيع الكمي الوقت المفضل	العدد	النسبة
في الصباح	٨	٣,٠٧
أثناء العمل	٢٢	٨,٤٣
فترة المساء	٨٧	٣٣,٣٣
قبل النوم	٨٤	٣٢,١٨
اكثر من فترة	٢٠	٧,٦٦
أى وقت غير محدد	٢٢	٨,٤٣
لم يجب	١٨	٦,٩٠
الجملة	٢٦١	%١٠٠

وبخصوص الوقت المفضل لقراءة الكتب يشير هذا الجدول الى أن نسبة ٣٣,٣% تقريبا يقرأون في فترة المساء بينما تفضل نسبة ٣٢,١٨% القراءة قبل النوم. ويأتى في مرتبة متساوية الذين يقرأون أثناء العمل والذين يقرأون فى أى وقت بدون تحديد وتبلغ ٨,٤٣% من جملة عينة القراءة .

اما الذين يقرأون فى اكثر من فترة فتبلغ ٧,٦٦% وتختلف هذه الفئة عن فئة الذين يقرأون فى أى وقت فى عنصر الاعتياد ، وبالنسبة للقراءة فى الصباح فتأتى فى المرتبة الأخيرة بنسبة ٣,٠٧% وهناك نسبة ٦,٩% امتعت عن الاجابة على هذا السؤال .

جدول رقم (١٠)

يبين المكان المفضل للقراءة لدى افراد العينة

النسبة	العدد	التوزيع الكمي المكان المفضل للقراءة
٪١٢,٢٦	٣٢	في المكتبات العامة
٪١٧,٢٤	٤٥	في مقر العمل
٪١٧,٢٤	٤٥	في المواصلات العامة
٪٨٩,٤٧	١٢٥	في المنزل
٪ ٥,٣٧	١٤	اكثر من مكان
٪ ١٠٠	٢٦١	الجملة

من بيانات الجدول السابق نجد أن المنزل جاء في المرتبة الأولى بالنسبة لأفراد العينة بنسبة ٩,٤٧٪ منهم كمكان مفضل للقراءة ، يليه في درجه واحده الذين يقرأون في مقر العمل أو في المواصلات العامة وذلك بالنسبة للذين يأتون للعمل من أماكن بعيدة وتبلغ ١٧,٢٤٪ .

وجاءت المكتبات العامة في المرتبة الرابعة بنسبة ١٢,٢٦٪ من جملة عينة القراءة . أما الذين يقرأون في أكثر من مكان من الأماكن السابقه فهي نسبة محدودة وتبلغ ٥,٣٦٪ من جملة عينة القراءة .

جدول رقم (١١)

يبين أنواع الكتب التي يفضلها أفراد العينة

النسبة	العدد	التوزيع الكمي أنواع الكتب المفضلة
٪٢٢,٧٣	٢١٠	كتب دينية
٪١٣,٣٨	١٢٩	كتب تاريخية
٪٧,٤٤	٧٢	كتب علمية
٪١٥,٨٣	١٥٣	كتب أدبية
٪٦,٦٣	٦٤	كتب اقتصادية
٪١٥,٦٧	١٩٠	كتب سياسية
٪٧,٧٦	٧٥	كتب اجتماعية
٪٧,٢٥	٧٠	كتب فنية
٪٠,٣١	٣	أخرى
٪١٠٠	٩٦٦	الجملة

وإذا نظرنا إلى هذا الجدول الذي يبين أنواع الكتب المفضلة التي يفضلها أفراد العينة نلاحظ أن الكتب الدينية تأتي في المرتبة الأولى بنسبة ٪٢٢,٧٣ يليها الكتب السياسية بنسبة ٪١٩,٦٧ من جملة تكرارات أفراد العينة .

أما الكتب الأدبية فتحل المرتبة الثالثة بنسبة ٪١٥,٨٣ ثم الكتب التاريخية ٪١٣,٣٨ وتأتي في المرتبة الخامسة الكتب الاجتماعية بنسبة ٪٧,٧٦ ثم الكتب العلمية ٪٧,٤٤ فالكتب الفنية ٪٧,٢٥ فالأقتصادية ٪٦,٦٣ من جملة التكرارات.

جدول رقم (١٢) يبين درجة

ارتباط الكتب المفضلة بتخصصات أفراد العينة

التوزيع الكمي درجة الارتباط بالتخصص	العدد	النسبة
ترتبط إلى درجة كبيرة	٩١	%٣٤,٨٧
لا ترتبط	١٧٠	%٦٥,١٣
الجملة	٢٦١	%١٠٠

وبخصوص ارتباط قراءة الكتب المفضلة بتخصصات أفراد العينة ذكر
 %٦٥,١٣ من أفرادها أنها لا ترتبط بتخصصاتهم . بينما ذكر %٣٤,٨٧ من جملة
 أفراد العينة أن فراءاتهم مرتبطة بنوع تخصصاتهم إلى درجة كبيرة .

جدول رقم (١٣)

بين درجة ارتباط الكتب المفضلة لافراد العينة بمجال العمل

التوزيع الكمي الارتباط بمجال العمل	العدد	النسبة
ترتبط الكتب المفضلة بمجال العمل	٦٧	%٦٧,٢٥
لا ترتبط	١٦٤	%٨٣,٦٢
لم يجب	٣٠	%٥٠,١١
• الجملية	٢٦١	%١٠٠

بالنسبة لارتباط هذه الكتب بمجال العمل يشير هذا الجدول الى أن نسبة
%٨٣,٦٢ ذكرت أنها لا ترتبط بمجال العمل بينما أجاب %٦٧,٢٥ من جملة
أفراد العينة أنها ترتبط بمجال عملهم ولم تجب نسبة %٥٠,١١ عن هذا السؤال .

جدول رقم (١٤) يبين مدى ارتباط الكتب

المفضلة بالدورات التدريبية التي يحصل عليها العامل أثناء العمل

التوزيع الكمي الارتباط بالدورات التدريبية	العدد	النسبة
ترتبط بالدورات التدريبية	٣٢	%١٥,٦١
لا ترتبط	١٥٢	%٧٤,١٤
لم يحدد	٢١	%١٠,٢٥
الجملية	٢٠٥	%١٠٠

وبخصوص علاقة الكتب المفضلة بمجالات الدورات التدريبية التي يحصل عليها العاملون أجاب ٧٤,١٤٪ من جملة أفراد العينة الذين يعملون بأنها لا ترتبط بالدورات التدريبية ، بينما أجاب ١٥,٦١٪ فقط بأنها ترتبط بمجال الدورات التدريبية ولم تحدد أية اجابة نسبة ١٠,٢٤٪ من جملة أفراد العينة من العاملين .

جدول رقم (١٥)

يبين درجة ارتباط الكتب المفضلة بالهوايات لدى افراد العينة

التوزيع الكمي الارتباط بالهوايات	العدد	النسبة
ترتبط إلى درجة كبيرة	٨٢	٣١,٤٢٪
ترتبط إلى حد ما	١٠١	٣٨,٧٠٪
لا ترتبط	٧٠	٢٦,٨٢٪
لم يحدد	٨	٣,٠٦٪
الجملة	٢٦١	١٠٠٪

وعن مدى ارتباط قراءة الكتب بأشباع هوايات مفضلة لدى أفراد العينة أجاب ٣٨,٧٠٪ منهم بأنها مرتبطة الى حد ما ، وذكر ٣١,٤٢٪ أنها ترتبط الى حد كبير .. بينما أجاب ٢٦,٨٢٪ بأنها لا ترتبط بالهوايات على الإطلاق ، ولم تحدد نسبة ٣,٠٦٪ مدى ارتباطها بالهواية .

جدول رقم (١٦) يبين الأسباب المختلفة لأهمية القراءة لدى أفراد العينة

النسبة المئوية	العدد	أسباب أهمية القراءة
٧,٨٨%	٣٩	١- تشغل وقت فراغى
٣٨,٣٨%	١٩٠	٢- تزودنى بالخبرات فى الحياة
١٥,٣٥%	٧٦	٣- تفيدنى فى مجال العمل
٨,٦٩%	٤٣	٤- تفيدنى فى التعامل مع الناس
٩,٧٠%	٤٨	٥- تساعدنى فى مواجهة المشكلات
١٥,٣٥%	٧٦	٦- تساعدنى على التكيف مع المجتمع المحيط
١,٦٢%	٨	٧- تساعدنى فى مجال الدراسة والبحث
١,٦١%	٣	٨- لأنى أهوى القراءة لذاتها
١,٠١%	٥	٩- تساعدنى على الهروب من الواقع
١,٤١%	٧	١٠- لم يجب
١٠٠%	٤٩٥	الجملة

وبدراسة بيانات هذا الجدول الذى يبين الأسباب المختلفة للقراءة لدى أفراد العينة نلاحظ أن نسبة ٣٨,٣٨% ترى أن الكتب تزودها بخبرات فى الحياة وأن ١٥,٣٥% ترى أنها تساعد على التكيف مع المجتمع ، وكذلك ذكرت نفس النسبة من مجموع تكرارات العينة أنها تفيد فى مجال العمل .

وجاء فى المرتبة الخامسة من بين الأسباب الخاصة بأهمية القراءة أنها تساعد فى مواجهة المشكلات بالنسبة لـ ٩,٧٠% من جملة تكرارات أفراد العينة وذكر ٨,٦٩% أنها تفيد فى التعامل مع الناس ، أما القراءة مجرد شغل وقت الفراغ فجاء

بنسبة ٧,٨٨٪ من جملة تكرارات أفراد عينة الدراسة ، وذكرت نسبة ١,٦٢٪ أنها تساعد في الدراسة والبحث العلمي. أما من يقرأ للهروب من الواقع فنسبتهم ١,٦١٪ ومن يقرأ لتعة القراءة نسبتهم ١,٠١٪ ولم يجب عن هذا السؤال ١,٤١٪ من جملة أفراد عينة القراءة .

جدول رقم (١٧)

يبين الطريقة المفضلة لحصول أفراد العينة على الكتاب

التوزيع الكمي أسلوب الحصول على الكتاب	العدد	النسبة
١- الشراء	٩٧	٣٧,١٦٪
٢- الاستعارة من مكتبة عامة	٦٦	٢٥,٢٩٪
٣- الاستعارة من مكتبة العمل	٤١	١٥,٧٪
٤- الاستعارة من الزملاء	٥٥	٢١,٠٧٪
٥- القراءة مقابل اجر	٦	٢,٣٪
٦- عن طريق الهدايا	٤٠	١٥,٣٣٪
٧- تبادل الكتب مع الاخرين	٢١	٨,٨٪

وبالنسبة لطريقة الحصول على الكتاب جاء الشراء في المرتبة الأولى لدى ٣٧,١٦٪ يلي ذلك الاستعارة من المكتبات العامة بنسبة ٢٥,٢٩٪ من أفراد العينة ثم الاستعارة من الزملاء ٢١,٠٧٪ ، أما الذين يستعيرون من مكتبة العمل فتبلغ نسبتهم ١٥,٣٪ . ومن يحصلون على الكتاب بطريق الهدايا فنسبتهم ١٥,٣٪

ومن خلال تبادل الكتب مع الآخرين ٨,٠٨٪ وجاء في المرتبة الأخيرة القراءة مقابل أجر وذلك بنسبة ٢,٣٪ من جملة أفراد عينة القراءة .

جدول رقم (١٨)

يبين الكتاب الذين يفضل المراد العينة القراءة لهم

النسبة	العدد	التوزيع الكمي الكتاب المفضلون
٪١٤,٧٧	١٠٥	١- نجيب محفوظ
٪١٢,٢٤	٨٧	٢- آيس منصور
٪١٠,٩٧	٧٨	٣- مصطفى محمود
٪ ٨,٤٤	٦٠	٤- مصطفى أمين
٪٧,٥٩	٥٤	٥- الشيخ محمد متولى الشعراوى
		٦- محمد حسين هيكل
٪٥,٤٩	٣٩	٧- احسان عبد القدوس
٪ ٤,٥	٣٣	٨- طه حسين
٪٣,٨	٢٧	٩- عباس العقاد
٪ ٣,٨	٢٧	١٠- أحمد رجب
٪٣,٣٨	٢٤	١١- الشيخ محمد الغزالي
٪٢,٩٥	٢١	١٢- يوسف السباعي
٪٢,٩٥	٢١	١٣- زكى نجيب محمود
٪٢,٩٥	٢١	١٤- محمود السعدنى
٪٢,١١	١٥	١٥- احمد بهجت

١٢	١٢	١٦ - خالد محمد خالد
١٢	١٢	١٧ - موسى صبرى
١٢	١٢	١٨ - ياسين رشدى
١٢	١٢	جملة التكرارات
٧١١	١٠٠%	

وتحليل بيانات الجدول السابق نلاحظ ما يلى :

- ١ - يأتى نجيب محفوظ فى مقدمة الكتاب اللذين يقرأ لهم أفراد العينة فقد ذكر ١٤,٧٧% من جملة تكرارات العينة أنهم يفضلون القراءة لنجيب محفوظ .. أما الاسباب التى جعلتهم يقرأون له فكانت كالتالى :-
 - لعاليته .
 - لاغراقه فى الواقعية .
 - لقدبرته على التعبير عن حياة المصريين بدقة وصدق .
 - لأنه يعكس بصدق وواقعية تاريخ المجتمع المصرى وهو مؤرخ لحقبة من تاريخ مصر .
 - لإرتباط كتاباته بكفاح الشعب ضد الإنجليز .
 - لأن أسلوبه رائع وشيق .
 - لأنه كاتب جاد .
- ٢ - ويأتى فى المرتبة الثانية الكاتب الصحفى أنيس منصور بنسبة ١٢,٢٤% من جملة تكرارات أفراد العينة ، وكانت الأسباب المبررة لهذا الأقبال على قراءة مؤلفاته من وجهة نظر هؤلاء الأفراد كالتالى :
 - لأسلوبه البسيط المتع وخصوصاً فى أدب الرحلات .
 - لأنه يختار موضوعات شيقة للكتابة .

- لأنه كاتب الشباب .
 - لاسع آفقه وقدرته على النقد البناء .
 - لعمق خبراته عن الحياة والعالم .
- ٣- وجاء الدكتور مصطفى محمود في المرتبة الثالثة من الكتاب المفضلين لدى أفراد العينة فقد فضله ككاتب ٩٧,١٠٪ تقريباً من جملة أفراد العينة وبخصوص الأسباب التي جعلت له هذه الأولوية فهي :
- لسهولة أسلوبه .
 - لأنه يكتب بواقعيته وي طرح حلولاً للمشكلات التي يتحدث عنها .
 - لأن له نظرة تحليلية سليمة .
 - لاهتمامه بالكتابة عن واقع العرب والمسلمين ونهجه في الرد على أعداء الإسلام .
 - لمصداقته وجراته وقدرته على التحام الآفاق وعدم الجمود .
 - لأنه كاتب جاد جداً ويتسم بالحيادية ومنطقية التفكير .
 - لاستخدامه العلم في تفسير القرآن الكريم وتقديمه للعلم مقروناً بالدين .
- ٤- وفي المرتبة الرابعة جاء الكاتب الصحفي مصطفى أمين بنسبة ٨,٤٤٪ من جملة أفراد العينة وكانت الأسباب التي جعلت القراء يفضلون كتبه كما يأتي
- لأنه يتناول قضايا ساخنة لا يستطيع غيره تناولها .
 - لأن كتاباته تبحث على الأمل وتحض على الحرية ومحاربة الظلم .
 - لأسلوبه السهل الممتع .
- ٥- وبأى في المرتبة الخامسة فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى ، إذ بلغ جملة الذين يفضلون القراءة له ٧,٥٩٪ تقريباً من جملة أفراد العينة ، وكانت أسبابهم المختلفة لهذا التفضيل كما يلي :

- لقدبرته على تقديم المعلومة الدينية بصورة مبسطة .
- لأن أسلوبه سهل ممتع .
- لغضبه المبسط للقرآن .
- لأنه يناقش الأمور الدينية بعقلية عصرية .
- ٦- وجاء الكاتب الصحفى محمد حسين هيكل فى المرتبة السادسة فقد ذكر حوالى ٥,٤٩٪ من جملة العينة أنهم يفضلونه ككاتب لأنه :
 - يكتب فى موضوعات شتى متصلة بواقع الحياة المعاصرة .
 - خلفيته الواسعة فى عرض القضايا وسعة أفقه وكثافة معلوماته .
 - لتسلسل أفكاره وسلامة أسلوبه ودقة عرضه .
 - لأنه محلل وكاتب سياسى لأحداث المنطقة خلال الأربعين عاما الماضية .
- ٧- واحتل احسان عبد القلوس المرتبة السابعة بنسبة ٤,٥٪ من جملة أفراد العينة
 - لأنه كاتب اجتماعى .
 - لأسلوبه الرائع .
 - لقدبرته على التحليل النفسى والإنسانى وسعة الأفق .
- ٨- وجاء طه حسين فى المرتبة الثامنة بنسبة ٣,٨٪ من جملة أفراد العينة وذلك لأسلوبه الأدبى المتميز وسلامة ألفاظه. وكذلك بنفس النسبة عباس العقاد لأسلوبه الفلسفى ولأنه لا مثيل له فى لغته وصدق قلمه وجرأته فى مواجهة الأحداث السياسية ولقدرته على تحليل الشخصيات الإسلامية ولأفكاره البناءة .
- ٩- أما أحمد رجب فجاء بنسبة ٣,٣٨٪ من جملة تكرارات أفراد العينة وذلك لأسلوبه الساخر ولطريقته فى معالجة المشكلات.

١٠- وبلى ذلك الشيخ الغزالي بنسبة ٢,٩٥٪ من جملة تكرارات أفراد العينة وذلك لقدرته على تفسير الأحاديث بأسلوب عصري ولامتساع أفقه ونقده البناء .

١١- ويتساوى في نفس هذه المرتبة الثانية عشر كل من يوسف السباعي ، زكي نجيب محمود ٢,٩٥٪ لكل منهما .

وترجع اسباب التفضيل من قبل جملة عينة القراءة إلى ما يلي :

- بالنسبة ليوسف السباعي لأنه كاتب روائي من الطراز الأول ويتسم بسلامة الأسلوب والقدرة على مناقشة الواقع بطرق متنوعة .
- وبالنسبة لزكي نجيب محمود : لعقوليته وجراته في نقد الواقع العربي والإسلامي .

١٢- أما أسباب تفضيل محمود السعدني فلخفة دمه وسخريه كتاباته ونقده اللاذع لقضايا المجتمع . وجاء بعد ذلك في المرتبة وبنسبة ٢,١١ من جملة التكرارات .

١٣- وجاء في المرتبة التالية بنسبة متساوية ١,٦٩٪ من جملة أفراد العينة كل من :
خالد محمد خالد - موسى صيرى - أحمد بهجت - ياسين رشدي
وبالنسبة للأسباب التي جعلت أفراد العينة يفضلون القراءة هؤلاء الكتاب فهي عديدة وأهمها :

- الصدق .
- القدرة على التحليل .
- الاسلوب المتميز السلس السهل .
- القدرة على مخاطبة الفئات المختلفة للجماهير .
- الارتباط بالواقع ومشكلاته وتنوع كتابته في شتى مجالات الحياة المعاصرة

- القدرة على عرض القضايا بطريقة سهلة وموضوعية .
 - سعة أفق هؤلاء الكتاب وكثافة معلوماتهم وتنوع ثقافتهم .
 - كتاباتهم تربي لدينا الرؤية الناقدية وتنمي روح البحث والاطلاع .
- جدول رقم (١٩) يبين العوائق التي تؤثر على فاعلية

الكتاب من وجهة نظر أفراد العينة

النسبة	العدد	تعوائق تؤثر على فاعلية الكتاب
		١ - عوامل متصلة بالتوزيع :
%٧٢,٠٣	١٨٨	- ارتفاع سعر الكتاب .
		- عدم التوسع في إقامة معارض للكتاب
% ١٨	٤٧	بالمحافظات وخاصة النائية .
% ١٣,٨	٣٦	- عدم الإعلان الجيد عنها .
%١٢,٢٦	٣٢	- العرض السيئ في مكبات البيع .
		- عدم توافر الكتاب المطلوب بالأسواق لنفاذ
%١٠,٣٤	٢٧	طبخته .
% ٧,٦٦	٢٠	- نقص الكتب المطلوبة بالمكبات العامة .
%١١,٥٠	٣٠	- عدم توافر المكبات العامة بالقرى المطلوب .
% ٣,٠٧	٨	- عدم توافر الكتب المستوردة بالقرى الكافية .
		- صعوبة إجراءات الاستعارة من المكبات
%٨,٤٣	٢٢	العامة .
%٨,٠٤	٢١	- قلة ندوات الكتاب بالمحافظات .
		- قلة ندوات وعروض الكتب بالاداعة

٢٤	%٩,٢	والتلفزيون .
		٢ - عوامل متصلة بالطباعة والإخراج :
٦٦	%٢٥,٢٨	- طباعة سيئة وعدم وضوح الكلمات .
٦٢	%٢٣,٧٥	- سوء إخراج الغلاف .
١٨	%٦,٩	- عدم وجود فهرس .
٢٣	%٨,٨	- عدم وجود تصويب للأخطاء اللغوية .
١٧	%٦,٥	- قلة الرسوم البيانية الموضحة .
		- عدم تناسب الحروف المستخدمة في الطباعة
٢٠	%٧,٦٦	للأعمار المختلفة .
٣٥	%١٣,٤١	- استخدام ورق رديء للطباعة .
		- كبر حجم الكتاب بطريقة تعوق سهولة حمله
١٩	%٧,٢٨	والتنقل به .
		عوائق تؤثر على فاعلية الكتاب
النسبة	العدد	
		٣ - عوامل متصلة بالتحريم :
٢٧	%١٠,٣٤	- صعوبة اللغة المستخدمة .
١٨	%٦,٩	- سوء اختيار العنوان .
٢٥	%٩,٥٨	- عدم وضوح المضمون ودقته .
١٧	%٦,٥	- انفصال المضمون عن الواقع .
١٩	%٧,٢٨	- التحيز وعدم الموضوعية .

٩	٩	- عدم وجود ارتباط بين موضوعاته .
٩	٩	- عدم اساق الكتاب مع شخصية كاتبه .
		٤- عوامل أخرى .
٢٦	١٠	- ضيق وقت الناس .
٣٢	١٢,٢٦	- وجود مصادر بديلة للثقافة .
١٩	٧,٢٨	- الانشغال بهوايات أخرى .
٤٠	١٥,٣٢	- انتشار الامية .
٣٠	١١,٥	- عدم تربية النشى على القراءة .
٣٢	١٢,٢٦	- حركة الحياة السريعة .
٥٧	٢١,٨٣	- انخفاض مستوى الدخل .

وبالنظر إلى بيانات الجدول رقم (١٩) والذي يبين العوائق التي تؤثر على فاعلية الكتاب من وجهة نظر أفراد العينة نجد أن هناك ٤ عوامل رئيسية تؤثر على فاعلية الكتاب وهي كالآتي :

- ١- بالنسبة للعوامل المتصلة بالتوزيع اتفق ٧٢٪ تقريبا من جملة أفراد العينة على أن ارتفاع سعر الكتاب حاليا يعد أهم معوق لعملية القراءة واقتناء الكتب .
 لم يأتي قلة المعارض وتندرتها في باقي المحافظات وخاصة النائية (محافظة سوهاج) حيث أجاب ١٨٪ من أفراد العينة أنه السبب في إعاقة القراءة بينما ترى ١٣,٨٪ من جملة أفراد العينة أن عدم الإعلان الجيد عن الكتب الجديدة يمثل عائق أمامهم . انظر جدول رقم (١٩) .

٢- وبالنسبة للعوامل المتصلة بالطباعة والإخراج يرى ٢٥٪ تقريبا أن الطباعة السيئة وعدم وضوحها يمثل عائقا أمام فاعلية الكتاب . بينما يرى ٢٣,٧٥٪ أن سوء إخراج الغلاف يعوق انتشار الكتب وبيعها . وكذلك استخدام ورق ردي في الطباعة لدى ١٣,٤١٪ من أفراد العينة من أسباب عدم انتشار القراءة .

٣- ومن حيث العوامل المتصلة بالتحريرو يعد عامل صعوبة اللغة المستخدمة لدى ١٠,٣٤٪ من جملة أفراد العينة كذلك عدم وضوح المضمون فى نظر ٩,٥٨٪ من جملة أفراد العينة من العوامل التى تعوق القراءة .

٤- وتوجد عوامل أخرى بالإضافة إلى ذلك تمثل عائقا أمام فاعلية الكتاب منها :
- انخفاض مستوى الدخل العام للأفراد وذلك فى رأى ٢١,٥٪ تقريبا من أفراد العينة .

- انتشار الامية فى المجتمع المصرى بنسبة كبيرة وذلك ما يؤيده ١٥,٣٢٪ من أفراد العينة .

- وجود مصادر بديله للثقافة من راديو وتلفزيون وفيديو وكذلك حركة الحياه السريعه التى لا تجعل هناك وقت للقراءة يتمتعن وذلك بنسب متساوية ١٢,٢٦٪ من جملة العينة .

- عدم تربية النشئ على حب القراءة فى رأى ١١,٥٪ من جملة أفراد العينة

جدول رقم (٢٠)

يبين العوامل التي تساعد على زيادة فاعلية الكتاب في تنمية المجتمع

النسبة	العدد	التوزيع الكمي عوامل زيادة فاعلية الكتاب
٪٢٢,٢٠	١٩٠	١- تخفيض السعر ليكون في متناول الجميع .
٪١٠,٠٥	٨٤	٢- معالجة الكتاب للقضايا المتصلة بالمجتمع .
٪٩,٣٧	٨٠	٣- العناية بإخراج الكتاب وطباعته .
٪١٣,٥٢	١١٣	٤- التوسع في انشاء المكتبات العامة وخاصة في القرى والأماكن النائية .
٪٩,٠٩	٧٦	٥- تبسيط لغة تحرير الكتاب ليفهمه الجميع .
٪٨,٠١	٦٧	٦- تنشئة النشئ على حب القراءة .
٪٣,٥٩	٣٠	٧- الاعلان عن الكتاب وعمل عروض له .
		٨- التوسع في تزويد المكتبات بالكتب التي تناسب جميع الأعمار .
٪٤,١٩	٣٥	
٪٤,٠٧	٣٤	٩- التوسع في مسابقات الكتاب وجوائزها .
٪٤,٠٧	٣٤	١٠- إعادة طبع الكتب الجيدة .
٪٣,٥٩	٣٠	١١- تبسيط الكتب العلمية .
٪٢,٠٣	١٧	١٢- عمل توعية للحفاظ على الكتاب .
٪١,٦٧	١٤	١٣- إصدار الكتب المتوسطة الحجم لتيسر القراءة في أي مكان .
٪١,٩١	١٦	١٤- التوسع في إقامة معارض البيع المنخفضة .

١٦	١٠٠٪	١٥ - مناسبة الكتاب لجميع الأعمار .
٨٣٦	١٠٠٪	الجملة

- ومن بيانات الجدول رقم (٢٠) يتضح لنا أهم العوامل التي تساعد على زيادة فاعلية الكتاب في تنمية المجتمع وهي كالتالي :
- جاء تخفيض سعر الكتاب ليكون في متناول الجميع في المرتبة الأولى بين العوامل التي تساعد على زيادة فعالية الكتاب وذلك بنسبة ٢٢,٢٪ من جملة تكرارات عينة الدراسة.
 - وجاء التوسع في انشاء مكتبات عامة وخاصة في القرى والأماكن النائية في المرتبة الثانية بنسبة ١٣,٥٢٪ باعتباره من العوامل المساعدة على زيادة فاعلية الكتاب .
 - كما طالبت نسبة ١٠٪ من جملة أفراد العينة أن يعالج الكتاب قضايا متصلة بالمجتمع .
 - ولجند أن نسبة ٩,٣٧٪ ترى العناية بإخراج الكتاب وطابعه بينما ترى نسبة ٩,٠٩ ضرورة التوسع في إنشاء المكتبات وبخاصة في الأماكن النائية والقرى . وبلى ذلك ٨,٠١٪ من جملة العينة ترى أن تبسيط لغة تحرير الكتاب ليفهمه الجميع تساعد على نشر الكتاب وزيادة فاعليته .
 - وترى نسبة ٤,١٩٪ من جملة تكرارات أفراد العينة ضرورة الإعلان عن الكتب الجديدة وعمل عروض لها في مختلف وسائل الإعلام.
 - ويأتي بعد ذلك في المرتبة الثامنة التوسع في تزويد المكتبات بالكتب التي تناسب جميع الأعمار والتوسع في مسابقات الكتاب وجوائز ذلك بنسبة ٤,٠٧٪ .
 - وتبلغ نسبة من يرى ضرورة إعادة طبع الكتب الجيدة ٣,٥٩٪ .

أما بقية العوامل التي تساعد على زيادة فاعلية الكتاب في نظر أفراد العينة فهي بالترتيب تبسيط الكتب العلمية والتوسع في إقامة المعارض المنخفضة وطبع كتب تناسب جميع الأعمار وعمل توعية للحفاظ على الكتاب .

خلاصة النتائج

من خلال النتائج السابقة نستخلص الملاحظات الآتية :

- انخفاض نسبة القارئ الدوري للكتاب .. حيث نفل عن نصف عينة الصفوة التي طبقت عليها الدراسة ، اما نسبة القارئ الدوري داخل الجمهور العام فلا شك أنها أقل من ذلك بكثير وتبلغ تقريبا ٥% من جملة من يعرفون القراءة بالطبع ، وهي نسبة لا شك منخفضة وتفسر السبب في نقص مبيعات الكتاب المصري كما تشير الإحصائيات ،
- انخفاض معدل القراءة لدى عينة الصفوة فحوالي ٤٠% من العينة يقرأ بمعدل أقل من ساعة ونصف يوميا وحوالي الخمس تقريبا يقرأ ما بين ساعة ونصف وساعتين يوميا . أما من يقرأ أكثر من ساعتين فحوالي ٢٨% وهذه النسبة في مجملها قليلة إذا وضعنا في الاعتبار طبيعة العينة من حيث مستواها الفكرى والإدارى والفنى وطبيعة ما تمثله المعلومات لها من أهمية لتطوير أدائها الإدارى والمهنى .
- يستخدم حوالى ثلث العينة قراءة الكتب كعامل منشط للنوم أى قراءة لغرض الاسترخاء ولهذا تفضل هذه النسبة القراءة في فترة المساء .
- يأتي المنزل فى المرتبة الأولى كمكان مفضل للقراءة لدى ٤٢% من جملة أفراد العينة وتأتى المكتبات العامة فى المرتبة الخامسة بنسبة ١٢% كمكان مفضل

للقراءة . أما من يفضلون القراءة فى المواصلات العامة ومقار العمل لتساوى نسبتهم ١٧٪ من جملة أفراد العينة وهى قراءة فى العادة غير مركزة ولتقتل الوقت فقط ، وتعنى من ناحية أخرى بالنسبة لمن يقرأون فى مقر العمل أن وقت العمل لدى هؤلاء الأفراد أكبر من حجم العمل نفسه لدرجة سمحت هؤلاء بالوقت الكافى للقراءة .

● تأتى الكتب الدينية والسياسية فى مقدمة الكتب المفضلة ثم الكتب الأدبية والتاريخية ثم الاجتماعية والعلمية والفنية فى المرتبة الثالثة . ولهذا نلاحظ أن القراءة ترتبط بأشباع الإهتمامات العامة للقراء أكثر من ارتباطها بالتخصص فقد ذكر ٣٤,٨٪ فقط أنها ترتبط بالتخصص، كما ذكر ٣٢,٧٪ من جملة العينة أنها ترتبط بالعمل . كما أنها ترتبط بالدورات التدريبية لدى ١٥,٦٪ فقط من جملة العينة.

● وفى الوقت نفسه فإن ارتباط القراءة بأشباع هوايات معينة يعد مرتفعاً فقد ذكر ٧٠٪ من العينة تقريباً أنهم يقرأون لأشباع هوايات معينة لديهم .

● بالنسبة لدوافع القراءة نلاحظ أن دافع الاستفادة من قراءة الكتب للعمل يعد منخفضاً نسبياً ١٥,٣٥٪ وكذلك فى مجال البحث والدراسة ١,٦٢٪ وفى الوقت نفسه فإن الدوافع الاجتماعية لقراءة الكتب تأتى فى المرتبة الأولى ، فحوالى ٣٨,٣٨٪ يقرأون للتزود بخبرات فى الحياة و ١٥,٣٥٪ للاستفادة من القراءة فى التعرف والتأقلم مع المجتمع المحيط بهم و ٩,٧٪ يقرأون لفائدة القراءة فى مواجهتهم للمشكلات و ٨,٦٩٪ للتعامل مع الناس أما من يقرأ مجرد قتل الوقت فقط فنسبتهم ٧,٨٨٪ ومن يقرأ مجرد المتعة أو الهروب من الواقع فتقل عن ٢,٥٪ وذلك لطبيعة العينة .

- تبلغ نسبة الذين يحصلون على الكتاب عن طريق الشراء حوالى ٣٧٪ وهى نسبة منخفضة وتفسر سبب ركود سوق الكتاب وفى نفس الوقت ترتفع كثيراً نسبة الذين يحصلون عليه عن طريق الاستعارة سواء من المكتبات العامة أو مكتبات العمل أو من الزملاء وتبلغ ٧٢٪ من جملة العينة أما الحصول على الكتاب عن طريق التبادل مع الآخرين فتبلغ ٨٠،٨٪ . وتقل نسبة القراءة مقابل أجر لندرة المكتبات التى تسمح بذلك وتبلغ ٢٪ تقريبا .
- إن الكتاب الذين يفضل أفراد العينة قراءة كتبهم هم أنفسهم الكتاب الذين تسلط عليهم الأضواء من خلال الكتابة فى وسائل الإعلام . وهم أيضا الكتاب الذين اكتسبوا مزايا الوسيلة من حيث سهولة الأسلوب وسلامته وتنوع الاهتمامات ومخاطبة الاهتمامات العامة والارتباط بقضايا الساعة ، وجاء فى مقدمة هؤلاء الكتاب لمجيب محفوظ وأنيس منصور ومصطفى محمود ومصطفى أمين والشيخ محمد متولى الشعراوى ومحمد حسين هيكل وطه حسين والعقاد وأحمد رجب والشيخ الغزالى ويوسف السباعى ... الخ . كما أن الأولوية والتفضيل من ناحية أخرى تعتمد على مزايا خاصة لدى هؤلاء الكتاب أنفسهم كسعة الأفق وعمق الخبرة والقدرة على التحليل والتفسير والنقوى والقدرة على عكس الواقع وتصوير التاريخ ، وأيضا القدرة على الوصول إلى أعماق النفس وتلبية جوانب خاصه بمجاهير معينة كالشباب . فالعلاقة بين القراء والكتاب المفضل علاقه سببية موضوعية مستمرة وقائمة أساساً على المصارحة والصدق .. وليست علاقة طارئة أو استهوائية
- توجد عوامل عديدة تؤثر على فاعلية الكتاب وقدرته على تحقيق وظائفه تتأثر وهى على النحو التالى :

أ- عوامل متصلة بالتوزيع :

وفي مقدمتها ارتفاع السعر ونقص الإعلان عن الكتاب فى وسائل الإعلام والعرض السيئ فى مكاتب البيع وكذلك عدم إقامة الندوات الكافية عن الكتاب وعدم التوسع فى إقامة المعارض له بالمحافظات والأماكن النائية وكذلك نقص مؤسسات خدمة الكتاب حيث لا توجد المكاتب العامة بالعدد الكافى وإذا وجدت فالكتب غير كافية أو غير متوفرة أو صعوبة إجراءات الاستعارة . وكذلك نقص محلات البيع فى كثير من الأماكن ونقص الكتب المطلوبة فيها وخاصة المستوردة .

ب- عوامل متصلة بالطباعة بالإخراج :

ويأتى فى مقدمتها الطباعة الرديئة والإخراج السيئ والورق الرديئ ثم الجوانب الخاصة بالأخطاء اللغوية والطباعية وحجم الكتاب والحروف غير المناسبة مع الأعمار المختلفة وعدم وجود فهارس أو رسوم بيانية فى بعض الأحيان .

ج- عوامل متصلة بالتحجير :

وأهمها صعوبة اللغة وعدم وضوح المضمون وانفصاله عن الواقع وسوء اختيار العنوان وعدم اتساقه مع المضمون وعدم الموضوعية وأخيراً عدم وجود رابطة فكرية لموضوعات الكتاب وعدم اتساق الكتاب مع شخصية كاتبه .

د- عوامل متصلة بالمجتمع :

وأهمها انخفاض مستوى دخل الأفراد ووجود مصادر بديلة للثقافة وعدم تربية النشئ على حب القراءة والخروج أحياناً فى بعض الكتب عن القيم والتقاليد السائدة فى المجتمع وحركة الحياة ويأتى بعد ذلك القراءة السطحية

التوصيات :

على ضوء معطيات الدراسة تتقدم الباحثة بالتوصيات الآتية والتي تساعد على زيادة فعالية الكتاب وزيادة دوره فى خدمة المجتمع وتنمته وهى :

- ١- تخفيض سعر الكتاب ليكون فى متناول الجميع .
- ٢- معالجة الكتاب للقضايا المتصلة بالمجتمع .
- ٣- العناية بلغة الكتاب ليكون مفهوما للجميع .
- ٤- العناية بمراجعة الكتاب وخلوه من الأخطاء اللغوية والإملائية والطباعية والتي تعوق القراءة .
- ٥- تنشئة النشئ على حب القراءة .
- ٦- الاهتمام بإخراج الكتاب وطباعته وتزويده بالفهارس والرسوم الإيضاحية والبيانية الكافية وإخراجه بالحجم المناسب لحمله فى أى مكان .
- ٧- الاعلان عن الكتب الجديدة بوسائل الإعلام المختلفة مع التوسع فى إقامة الندوات الثقافية وعروض الكتب بوسائل الاعلام .
- ٨- الإكثار من المسابقات والجوائز لأحسن الكتاب والكتب .
- ٩- إعادة طبع الكتب الجيدة وبأسعار زهيدة فى شكل طبعات شعبية وبسيط الكتب العلمية .
- ١٠- التوسع فى إنشاء المكتبات العامة وتزويد القوائم منها بأحدث الإصدارات العربية والأجنبية .
- ١١- إحياء مشروع مكتبة الأسرة والتي تضم مجموعات من الكتب التى تناسب جميع أعمار أفراد الأسرة وبيعها بأسعار منخفضة لتشجيع القراءة .
- ١٢- تشجيع شباب المؤلفين والباحثين على نشر اعمالهم وتسويتها .

الهوامش

١. سعد محمد هجرس : الكتاب فى مصر من لجنته الوليدة إلى لضاياه العتيده (مجلة عالم الكتاب - الهيئة العامة للكتاب عدد ٤٤ - القاهرة - اكتوبر ١٩٩٤)
٢. محمد عبد الحميد وآخرون : مقدمة فى وسائل الاتصال ، مكتبة صباح - جدة - ١٩٨٩. ص ٢٥٥.
٣. محمد الهادى عفيفى : الاتجاهات المعاصرة فى التعليم الجامعى (مجلة نقالة العربية - العدد الثانى ، ١٩٧٤م ، ص ٢٩ ، ٣٠ .
٤. أحمد حشمت : خدمات المعلومات مقوماتها وأشكالها (مكتبة غريب - القاهرة - ١٩٨٤) ، ص ١٩ .
٥. سيدة إبراهيم سعد : دور الأم فى توجيه الأبناء نحو الاهتمام بالقراءة (مجلة الدراسات الإنسانية - جامعة الأزهر العدد (١١) ١٩٩٣) ص ٢٧ .
٦. وايضا : -- ابراهيم مذكور وآخرون : معجم العلوم الاجتماعية - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٧٥) حرف القاف.
٧. (٦) أحمد حليفة : النشر العام الإطار والمحددات . المجلس الأعلى للثقافة - ندوة لضايا الكتاب والنشر - ٥-٦ ديسمبر ١٩٩٤ م . ص ١٤٦ .
٨. محمد ماهر حمادة : مدخل الى علم المكتبات - دار الشروق - جدة - ١٩٧٦م) ص ٢٠ .
٩. (٨) خليل صابيات : وسائل الاعلام نشأتها وتطورها . الأملجوى المصرية - ١٩٧٦
١٠. فرج الكامل : تأثير وسائل الاتصال - الأسس النفسية والاجتماعية - القاهرة دار الفكر العربى - الطبعة الأولى - ١٩٨٥م ، ص ٩٠-٩١ .

١١. نبيه ابراهيم اسماعيل : دراسة الدافع إلى الانحياز من حيث علاقته بترب
الحاجات النفسية - لدى طلاب الجامعة مجلة كلية التربية، العدد الأول ، جامعة
المنوفية : ١٩٨٦م ص ٢٠٣-٢٣٠.